

الدورة الرئيسية 2025	امتحان البكالوريا	الجمهورية التونسية وزارة التربية
الشعب: الاقتصاد والتصرف + الرياضيات + العلوم التجريبية + العلوم التقنية + علوم الإعلامية	الاختبار: العربية	
ضارب الاختبار: 1	الحصة: 2 س	

رقم التسجيل

النص:

- 1 حَصَرَ النَّاسُ مَقاصِدَ التَّأْلِيفِ الَّتِي يَنْبَغِي اعْتِمَادُهَا فِي الْعِلْمِ وَالْغَايَ مَا سِوَاهَا، فَعَدُّوْهَا سَبْعَةً: أَوَّلُهَا (اسْتِنْبَاطُ) الْعِلْمِ بِمَوْضُوعِهِ وَتَقْسِيمِ أَبْوَابِهِ وَقُصُولِهِ وَتَتَبُّعِ مَسَائِلِهِ، أَوْ اسْتِنْبَاطُ مَسَائِلٍ وَمَبَاحِثٍ تَعْرِضُ لِلْعَالِمِ (الْمُحَقِّقِ) فَيَحْرَصُ عَلَى إِصْلَاحِهَا لِغَيْرِهِ لِتَعْمُ الْمُنْفَعَةُ بِهِ، فَيُودِعُ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ لَعَلَّ الْمَتَأَخِّرَ يَطَّلِعُ عَلَى تِلْكَ الْفَائِدَةِ. وَثَانِيهَا أَنْ يَقِفَ عَلَى كَلَامِ الْأَوَّلِينَ وَتَأْلِيفِهِمْ فَيَجِدُهَا (مُسْتَغْلَقَةً) عَلَى الْأَفْهَامِ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ فِي فَهْمِهَا، فَيَحْرَصُ عَلَى إِبَانَةِ ذَلِكَ الْفَهْمِ لِغَيْرِهِ مِمَّنْ عَسَاهُ يَسْتَغْلِقُ عَلَيْهِ، لِيَتَّصِلَ الْفَائِدَةُ لِمُسْتَحِقِّهَا. وَثَالِثُهَا أَنْ يَغْتَرَّ الْمَتَأَخِّرُ عَلَى غَلْطٍ أَوْ خَطِئٍ فِي كَلَامِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِمَّنْ اشتهَرَ فَضْلُهُ وَبَعْدَ فِي الْإِفَادَةِ صِحَّتِهِ، وَأَنْ يَسْتَوْثِقَ فِي غَلْطِ ذَلِكَ الْكَلَامِ بِالْبُرْهَانِ الْوَاضِحِ الَّذِي لَا مَدْخَلَ لِلشَكِّ فِيهِ، فَيَحْرَصُ عَلَى إِصْلَاحِ تَصْوِيبِهِ لِمَنْ بَعْدَهُ، إِذْ قَدْ (تَعَدَّرَ) مَحْوُ الْخَطِئِ وَنَزَعَهُ بِانْتِشَارِ التَّأْلِيفِ فِي الْأَفَاقِ وَالْأَعْصَارِ وَشُهْرَةِ الْمُؤَلِّفِ وَثُوقِ النَّاسِ بِمَعَارِفِهِ، فَيُودِعُ ذَلِكَ التَّصْوِيبَ فِي الْكِتَابِ. وَرَابِعُهَا أَنْ يَكُونَ الْعِلْمُ الْوَاحِدُ قَدْ نَقَصَتْ مِنْهُ مَسَائِلُ أَوْ فُصُولٌ بِحَسَبِ انْقِسَامِ مَوْضُوعِهِ، فَيَقْصِدُ 10 الْمُطَّلِعُ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يُتِمَّمَ مَا نَقَصَ مِنْ تِلْكَ الْمَسَائِلِ لِيَكْمُلَ الْعِلْمُ بِكَمَالِ مَسَائِلِهِ وَقُصُولِهِ، وَلَا يَبْقَى لِلنَّقْصِ فِيهِ مَجَالٌ. وَخَامِسُهَا أَنْ تَكُونَ مَسَائِلُ الْعِلْمِ قَدْ وَقَعَتْ غَيْرَ مُرْتَبَةٍ فِي أَبْوَابِهَا وَلَا مُنْتَظِمَةً، فَيَقْصِدُ الْمُطَّلِعُ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَرْتَبِهَا وَيَهْدِبَهَا وَيَجْعَلَ كُلَّ مَسْأَلَةٍ فِي بَابِهَا. وَسَادِسُهَا أَنْ تَكُونَ مَسَائِلُ الْعِلْمِ مُفَرَّقَةً فِي أَبْوَابِهَا مِنْ عُلُومٍ أُخْرَى فَيَتَنَبَّهَ بَعْضُ الْفَضْلَاءِ إِلَى مَوْضُوعِ ذَلِكَ الْعِلْمِ وَجَمِيعِ مَسَائِلِهِ، فَيَكْتُبُ فِي ذَلِكَ، وَيُظَهِّرُ بِهِ عِلْمَ جَدِيدٍ يُنْظِمُهُ فِي جُمْلَةٍ الْعُلُومِ الَّتِي يَنْتَحِلُهَا* الْبَشَرُ بِأَفْكَارِهِمْ. وَسَابِعُهَا أَنْ يَكُونَ الْبَعْضُ مِنَ التَّأْلِيفِ الَّتِي هِيَ أَمْهَاتٌ لِلْعُلُومِ مُطَوَّلًا مُسْهِبًا، 15 فَيَقْصِدُ بِالتَّأْلِيفِ تَلْخِيصَ ذَلِكَ بِالْإِيجَازِ وَحَذْفِ الْمُتَكَرِّرِ إِنْ وَقَعَ، مَعَ الْحَذْرِ مِنْ حَذْفِ الضَّرُورِيِّ كَيْ لَا يُجِلَّ بِمَقْصِدِ الْمُؤَلِّفِ الْأَوَّلِ.

فهذه جملة المقاصد التي ينبغي اعتمادها بالتأليف ومراعاتها. وما سوى ذلك ففعلٌ غيرٌ محتاجٍ إليه، وخطأٌ عن الجادة* التي يتعين سلوكها في نظر العقلاء.

عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، مكتبة المدرسة، ط. 2، بيروت، (د ت)، المجلد 1، ص ص. 1026-1028. (بتصرف)

الشرح: * ينتحلها: يتبنّاها ويتخذها.

* الجادة: وسط الطريق، وخرج عن الجادة انحرف عن الحق والصواب.

إمضاء المراقبين	الشعبة: عدد الترسيم: السلسلة: الاسم واللقب: تاريخ الولادة ومكانها:
-----------------------------------	--

إمضاء المصححين	الملاحظة	العدد
.....		
.....		

الأسئلة:

(1) إيت بمرادف لما وُضع بين قوسين في النص مُستعينا بالسياق. (1ن)

الكلمة في النص	إستنباط	المحقق	مستغلة	تعذر
المرادف				

(2) قسّم النصّ وأسند إلى كلّ مقطع عنوانا وفق بنّيته التفسيرية. (1.5ن)

حدود المقطع	العنوان وفق البنية التفسيرية
من إلى	
من إلى	
من إلى	

(3) في المقصد الثالث من مقاصد التأليف:

أ. أشار ابنُ خلدون إلى تصحيح أخطاء المتقدمين، إيت بِمثالٍ من أعمال العلماء العرب قديما تستدلّ به

على تصحيح خطأ علمي سابق. (1ن)

ب. ذكر ابنُ خلدون بعض العوائق التي قد تحوّل دون تصحيح تلك الأخطاء. إستخرج واحدا منها. (0.5ن)

(4) اتّسم خطاب ابن خلدون بوثوقية مفرطة في ضبط جُملة مقاصد التأليف العلمي. أذكر دليلا على ذلك

بالاستناد إلى الفقرة الأخيرة من النصّ. (1ن)

لا يكتب شيء هنا

(5) حدّد معنى كلّ أداة مسطرة في النصّ وبين دلالتها في سياق التفسير. (3ن)

الأداة	المعنى	الدلالة في سياق التفسير
لِاتّصل الفائدة لمُستحقّها		
إذ قد تعدّر مخو الخطأ		
فَيَقْصِد المَطْلَعُ على ذلك أن يُتِمَّ ما نقصَ		

(6) لَخِّص النصّ في فقرة من خمسة أسطر. (2.5ن)

.....

.....

.....

.....

.....

(7) اعتبر ابنُ خلدون أنّ غايةَ العِلْمِ عُمُومُ المنفعة، فَمَا مَدَى وجاهة هذا الرأي في واقع العِلْمِ الراهن؟
أكتب في ذلك فقرة حجاجيّة من خمسة أسطر. (2.5ن)

.....

.....

.....

.....

.....

لا يكتب شيء هنا

(8) الإنتاج الكتابي (7ن)

تَمَكَّنَ الْعُلَمَاءُ الْعَرَبُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ إِغْنَاءِ الْمَعْرِفَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ بِإِنجازاتٍ عِلْمِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَبِمَا كَشَفُوا عَنْهُ مِنَ التَّزَامِ بِشُرُوطِ الْبَحْثِ وَأَخْلَاقِ الْعَالَمِ.
أَكْتُبْ نَصًّا حِجَاجِيًّا فِي حُدُودِ خَمْسَةِ عَشَرَ سَطْرًا تَدْعُمُ فِيهِ هَذَا الرَّأْيَ.